فأجاب رضي الله عنه بما نصه قال اعلم ان سيدنا
هود عليه الصلاة والسلام يريد بهذا انكم وان فعلتم
ما فعلتم وتحزبتم ما عسى ان تمكروا وتوجهتم بغيركم
بجميعكم الى اي امر تريدونه قليلا او كثيرا جليلا او حقيرا
لم تخرجوا بذلك كله عن قبضة الله سبحانه وتعالى
وان تفعلوا الا ما سبق به مشيئته وعلمه ولا سبيل لكم
الى شيء سوى ذلك ولن تخرجوا الى سوى ذلك فلا حول لكم
ولا قوة ولا فيكم حركة ولا خطور خاطر ولا توجه عزم
الا بالله عز وجل ومن الله ومقدر ذلك كله
عن حكمه وقضائه لا سبيل لكم الى ما خرج عن هذا
الميدان وما انتم الا بمنزلة الهباء في الهواء تحت هبوب
رياح الاقدار الالاهية حيث كان امركم هكذا
فان رجعت الى الله بالتوكل عليه والرضى بقضائه
والثبوت لمجاري احكامه على غير ملتفت اليكم بما

يحوم فوق



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تحوم فوق نسبه او مما تشعرون به من هلاكي فإني متحقق
ان الله اذا اسلكهم على نفوذ حكمه فيكم فيما اراده
علي ولا حيلة لي ولا لكم في شيء من ذلك وما لا ينفذ
به حكمه في مما تجرون به على ايديكم فلا سبيل لكم الي
اذا زيد في هذا الحد على صراط مستقيم تجري الامور
كلها على طبق مشيئته وحكمه وسابق علمه من افعال
المختارين وافعال الجمادات الذين لا اختيار
لهم فكل ذلك لا يخرج عنه لا ينفلت من ذلك شيء
عن حكمه وطبق مشيئته فلا يكون شيء الا ما سبق
به علمه وحكم به مشيئته وما سوى ذلك محض
الفراغ انتهى ما املاه رضي الله عنه علينا من حفظه
ولفظه والسلام وسئل رضي الله عنه
عن معنى قوله تعالى واما الذين شقوا
ففي النار الآية فأجاب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University